P-ISSN: 2170-1040
مجلة دفاتر اقتصادية
المجلد: 14 – العدد: 01 (2023)، ص: 342 - 361
E-ISSN: 2602-5426

توظيف التكنولوجيا المالية لتفعيل العمل الخيري في ظل الأزمات المعاصرة

- دراسة حالة تجارب إسلامية رائدة -

Using fintech to activate charity work in light of contemporary crises

- Case study of pioneering Islamic experiences -

بركان أنيسة

جامعة البليدة 2 (الجزائر)، a.berkane@ univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/04 **تاريخ القبول:** 2023/05/13 **تاريخ النشر:** 2023/05/20

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية استخدام الأدوات و الخدمات التي تتيحها التكنولوجيا المالية لتفعيل دور العمل الخيري في مساعدة الفئات الأكثر حاجة و عوزا في المجتمعات المعاصرة و خاصة خلال فترات الأزمات الإنسانية التي تزيد من وطأة حاجاتها و حدة ظروفها، (من خلال التعرض إلى مفاهيم حول التكنولوجيا المالية في ظل الأزمات و كذا التعرض لأهم استخدامات التكنولوجيا المالية في هذا المجال، مع إبراز نماذج رائدة في توظيف التكنولوجيا المالية لتفعيل العمل الخيري الاسلامي و تطويره .

و من خلال التعرض للمحاور المدرجة و بالتعرض لتجربة صندوق الزكاة اللاجئين و ظروف استخدامه للتكنولوجيا المالية في ظل جائحة كورونا بالإضافة إلى التعرض لتجربة منصة إحسان للعمل الخيري الاسلامي توصلنا إلى أن العمل الخيري اليوم بصفة عامةو العمل الخيري الاسلامي بصفة خاصة مطالب بمواكبة هذا التطور التكنولوجي الحاصل في تطبيقات الهواتف النقالة و منصات التمويل وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي و البلوك تشين لتوسعة رقعة عمله و تشجيع الأجيال المختلفة على التبرع باستخدام قوات رقمية أكثر شفافية و سهولة.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية، العمل الخيري، العمل الخيري الاسلامي، صندوق الزكاة للاجئين، منصة إحسان.

تصنيف JEL : D64، O31.

Abstract:

This study aims to demonstrate the importance of using the tools and services provided by financial technology to activate the role of charity work in helping the most needy groups in contemporary societies, especially during times of increasing humanitarian crises, through exposure to the concepts of tech finance, as well as exposure to the most important uses of fintech in this field, highlighting pioneering models in the use of financial technology to develop Islamic charity work.

And through exposure to the axes listed and through exposure to the experience of the Zakat Fund for Refugees and the experience of the Ihsan platform for Islamic charity work, we concluded that charity work in general and Islamic charity work in particular must keep pace with this technological development that is taking place in mobile apps, funding platforms artificial intelligence technology and block chain to expand their scope of work and encourage different generations to donate using more transparent and easy digital channels.

Keywords: Fintech, charity work, Islamic charity work, Zakat fund for refugees, Ihsan platform.

JEL Classification: D64 ،O31.

1. مقدمة:

خلفت التغيرات التكنولوجية التي تحركها الثورة الصناعية الرابعة تأثيرا جذريا على كل قطاعات الاقتصاد بما في ذلك تكنولوجيا الهاتف المحمول و التشغيل الآلي و الذكاء الاصطناعي و البلوك تشين، التي ظهرت نتيجة التطور التقني في تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي.

و من أهم المجالات التي دخلها قطاع التكنولوجيا و الرقمنة هو القطاع المالي الذي عرف تطورا شاملا لخدماته عاما كان أو خاص بهدف تقليل تكاليف الخدمات المالية و إجرائها في أسرع وقت و أقل جهد، و بطبيعة الحال فإن الطريقة التي يتم بها تقديم التبرعات الخيرية و تعقبها فضلا عن الطريقة التي تعمل بها الجمعيات الخيرية قد تأثرت كذلك بفعل التطور و الابتكار الذي نجم عن التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية في دعم هذا القطاع.

و لقد ظهرت أهمية استخدام الابتكارات التكنولوجية بشكل أكثر وضوحا خلال أزمة جائحة كوفيد 19 التي دفعت بمزيد من الأشخاص و الأسر نحو الفقر، و فاقمت من حدة الأزمات الاقتصادية و الإنسانية حول العالم، الأمر الذي انعكس بالمزيد من التحديات على المحتاجين الذين يعيشون في ظروف صعبة أصلا مما يجعلهم أكثر عرضة للظروف القاسية و بالتالي أكثر حاجة لدعم التبرعات الموجهة لهم من خلال القنوات التي تتيحها التكنولوجيا المالية.

حيث تتطلب الأزمات الإنسانية تعاون أصحاب المصلحة على اختلافهم، الوطنيين والدوليين على حد سواء، ولطالما لعبت البنوك دور الوسيط في المعاملات الضرورية لتقديم المساعدات الإنسانية من خلال تسجيلها في قاعدة البيانات المركزية الخاصة بها، ومع الابتكار التكنولوجي الحاصل على مر السنين، عملت المنظمات الخيرية على تحسين عملياتها ومنتجاتها المالية مع جعلها تتكيف تدريجيا حتى الآن مع التحول الرقمي ونماذج أعمال التكنولوجيا المالية.

1.1 إشكالية البحث:

من منطلق ما سبق تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الإشكالية التالية:

- كيف يمكن استخدام التكنولوجيا المالية لدعم العمل الخيري عامة و العمل الخيري الاسلامي بصفة خاصة في ظل الأزمات المعاصرة؟

2.1 أسئلة البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة آنفا نقوم بالإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يمكن أن يوفر توظيف التكنولوجيا المالية فرصا أمام العمل الخيري كما وفره للقطاعات المالية الأخرى؟
- فيما تتمثل أهم استخدامات التكنولوجيا المالية في دعم العمل الخيري؟
- ما خصوصية توظيف التكنولوجيا المالية في العمل الخيري الاسلامي، و هل نجحت بعض التجارب في هذا الخصوص؟

3.1 فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة السابقة عبر اختبار الفرضيات التالية:

- بالإضافة إلى دورها في تعزيز الشمول المالي تمكن التكنولوجيا المالية المنظمات الخيرية من إيصال رسالتها بشكل يزيد من فعاليتها خاصة في ظروف الأزمات الإنسانية التي تزيد من وطأة حاجات المعوزين، لكن التوسع في استخدامها قد يكون محفوفا بالعديد من التحديات.

- تواجه المنظمات الخيرية عوائق بسبب الافتقار إلى الشفافية و للطرق التي يمكن بها قبول التبرعات، و يتيح استخدام التكنولوجيا المالية حلولا بديلة لتسهيل المساهمات الخيرية ومساعدة هذه المؤسسات على تلقي التبرعات وجمع الأموال بشكل أكثر كفاءة و فعالية.

- يمكن أن تعتبر التكنولوجيا المالية فرصة للانطلاق و تدعيم العمل الخيري الاسلامي شريطة وجود البيئات الداعمة للإبداع و الابتكار من أجل توفير منتجات إسلامية أصيلة مستغلين في ذلك كل أوجه التقنيات الحديثة المتاحة.

4.1. أهداف و منهج البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف أبرز الفرص التي يتيحها التطور النوعي و الكمي للتكنولوجيا المالية في تعزيز القدرات المالية والإدارية لمؤسسات القطاع الخيري و استكشاف أهم التحديات التي تواجه التوجه نحو هذه الحلول الرقمية في العمل الخيري عامة والعمل الخيري الاسلامي بصفة خاصة لما يتميز به من خصائص، و هذا من خلال التعرض لأساسيات التكنولوجيا المالية و تحليل آليات استخدامها في تفعيل العمل الخيري.

2. مدخل إلى التكنولوجيا المالية في ظل الأزمات:

نعيش اليوم حالة غير مسبوقة من التقدم التكنولوجي و الاقتصادي الذي يطال جميع نواحي حياة البشر، و من المجالات التي صارت اليوم مدعوة بشدة للاستفادة من المزايا التي يوفرها هذا التقدم نجد قطاع العمل الخيري، حيث أن هذا الأخير بات في حاجة ماسة إلى استخدام هذه التكنولوجيا في تعزيز وجوده و تحسين كفاءة آثاره في ظل التوسع المستمر في استخدام الأجهزة المحمولة و تقنيات التكنولوجيا المالية.

1.2. مفهوم التكنولوجيا المالية:

تعد تكنولوجيا التمويل Fintech فرعا معرفيا جديدا يمزج بين المعرفة المالية و المهارات التكنولوجية في تقديم الخدمات المالية و قد زاد الاهتمام بها بصفة خاصة في الفترة ما بين 2014-2018، نظرا للانتشار المتسارع للعملات الافتراضية ومنصات سلسلة الثقة و الدفع بلا وسطاء فضلا عن ازدياد توسع شبكات التواصل الاجتماعي و أعداد الهواتف الذكية ذات القدرات المتعددة.

حيث يتم توجيه أحدث التقنيات التكنولوجية لتطوير الخدمات المالية التي أصبحت تقدم من طرف شركات استغلت التكنولوجيا في قطاع الخدمات، و هي خطوة متأخرة مقارنة بالمجالات الأخرى كالإعلام و التجارة و النقود وغيرها.

و عليه، تعرف التكنولوجيا المالية حسب مجلس الاستقرار المالي على أنها: ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات لها أثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعليه تقديم الخدمات المالية، وتظهر الابتكارات المالية في العديد من جوانب التمويل : مدفوعات التجزئة والجملة، والبنية التحتية للأسواق المالية، الاستثمار، والتأمين وتوفير الائتمان، وزيادة رأس المال[1].

و حسب لجنة بازل للرقابة المصرفية تعرف التكنولوجيا المالية على أنها: "أي تكنولوجيا أو ابتكار مالي ينتج عنه نموذج أعمال أو عملية أو منتج جديد له تأثير على الأسواق والمؤسسات المالية[2].

كما يعرف معهد البحوث الرقمية في العاصمة الايرلندية دبلن التكنولوجيا المالية على أنها عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك، والتي من ضمنه المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح، ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية[3].

و من التعاريف السابقة يمكن القول أن التكنولوجيا المالية صارت تكتسي أهمية كبيرة في الوقت الراهن نظرا لدورها في:

- تشجيع الابتكارات و الإبداع في القطاع المالي وتنمية المعاملات الاقتصادية.
- رقمنة القطاع المالي وتحقيق المصداقية والشفافية و الاستغناء عن الوسطاء.
- توسيع شريحة القطاع المالي لتعزيز الشمول المالي و خاصة ضمن الفئات العمرية الشابة.
- تسهيل إتاحة مصادر التمويل و تجاوز حدود تقديم الخدمات.
- تسهيل المعاملات التجارية و توفير الوقت و تسهيل المهام.
- استخدام التكنولوجيا المالية يضمن الامتثال للوائح التنظيمية والحد من المخاطر وتحقيق الاستقرار المالي.

2.2. خدمات التكنولوجيا المالية:

تتمثل أهم الخدمات التي تتبناها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية بصورة عامة فيما يلي:

- **قطاع الإقراض و الحصول على رأس المال:** يعتبر الإقراض من نظير إلى نظير نوعا جديدا من اقتصاد المشاركة حيث تساعد منصات الإقراض P2P على ربط المستثمرين بالمقترضين دون أن يعمل البنك كوسيط، و من أهم الأنشطة التي تمارس في هذا السياق نجد: تدوير الأموال، منصات مقارنة القروض، منصات التمويل الجماعي و غيرها، ويوجد بشكل عام أربعة أنواع للتمويل الجماعي، تمويل جماعي للحصول على التبرعات، و تمويل جماعي للحصول على مكافأة، و تمويل جماعي للحصول على قروض، و تمويل جماعي قائم على حقوق الملكية[4] .(العمراوي، 2019، صفحة 347).

- **إدارة الثروات:** تتضمن خدمة إدارة الثروات كل من التخطيط المالي و إدارة المحافظ الاستثمارية و عددا من الخدمات المالية المجمعة للأفراد الأثرياء و أصحاب الأعمال الصغيرة و الأسر الذين يرغبون في مساعدة و استشارة مالية.

- **العملات الرقمية و المشفرة:** هي الأموال المتداولة عبر الانترنت ولها جميع خصائص الأموال التقليدية وهي خاضعة لجهة مركزية والشركات التي تتعامل بها مرخصة من قبل البنوك المركزية وسلطات النقد وتنظم هذه الجهات الرقابية تراخيص هذه الشركات وأنظمة التعامل بها وهي في الغالب تحتاج لوسيط ثالث إما أن يكون مؤسسة مالية أو جهة حكوميه، أما النقود المشفرة فتقوم على سلسة مجموعات البيانات، أو كما يطلق عليها البلوكشين" Blockchain"، و هي تكنولوجيا تسمح بتتبع و تسجيل البيانات باستخدام نظام الدفتر الرقمي الموزع، فيقوم بالتحقيق من البيانات و تخزينها عبر مئات أو آلاف أجهزة الكمبيوتر على مستوى العالم[5] تستبعد هذه التكنولوجيا الحاجة إلى الاحتفاظ بالمعاملات و العقود في قاعدة بيانات في مستودع مركزي كما و يلغي التكاليف المرتبطة بها، و يرفع من مستوى المساءلة و الأمن.

- **التأمين :**حاليا تتيح البيانات الضخمة لشركات التأمين تحديد الأسعار استنادا إلى الوظائف التي يشغلها المشتركون، ودرجة الائتمان الخاصة بهم، وربما حتى ملف التعريف الخاص بهم على مواقع التواصل الاجتماعي، غير أن التكنولوجيا المالية لها مستويات في هذا المجال، أين يمكن الإبحار عبر الإنترنت لمقارنة الأسعار وشركات التأمين والتحقق من العروض بمعنى آخر يمكن التسوق في قطاع التأمين كما لم يتم من قبل[6].

- **الذكاء الاصطناعي:** هي مجموعة من التقنيات التي تمكن أجهزة الكمبيوتر من تنفيذ المهام الذكية من خلال تقنيات محددة مثل فهم اللغة و أنظمة الخبرة و تعلم الآلات، و هي عملية تقوم على تطبيق الخوارزميات لتحليل البيانات من أجل التوصل إلى رؤى و توقعات حول مواضيع محددة، و يقوم الذكاء الاصطناعي على أتمتة المهام التي تتطلب عملا يدويا مكثفا و يساعد على تحسين تجارب المتعاملين من خلال التوصل إلى رؤى و توقعات حول مسائل محددة.

- **العقود الذكية:** إن العقود الذكية التي أنتجها عصر التقنية المالية حيث جعل العقود ذاتيه التنفيذ وأصبحت سلاسل العقود والتزاماتها وآثارها مترتبة على هيئه تعليمات برمجية وتبرمج شروطها وتنشأ وتنفذ بين الأطراف دون الحاجة إلى جهة رسميه أو مركزية وتحفظ هذه العقود في السجلات المتسلسلة مما يجعلها عقود شفافة وقابله للتعقب وتصبح أكثر أمانا، وبالعقود الذكية أصبح يمكن التعاقد بأقل وقت حيث تتم سلسلة هذه الخطوات آليا دون أن تكلف عناء الوقت والجهد وبعد التعاقد تحفظ البيانات في سلاسل الكتل وكذلك نجد أن هذه العقود الذكية أصبحت تغزو قطاع شركات التأمين الكبرى[7].

3.2. العمل الخيري و التكنولوجيا المالية.

يعتبر العمل الخيري عمل يشترك فيه جماعة من الناس لتحقيق مصلحة عامة و أغراض إنسانية أو دينية أو علمية أو اقتصادية بوسيلة جمع التبرعات و صرفها في أوجه الأعمال الخيرية، من غير الاعتماد على تحقيقِ أي مردودٍ مادي أو أرباح[8]؛ بل يعتمد على تقديم مجموعةٍ من الخدمات الإنسانية للأفراد المُحتاجين لها، و تقديم الدّعم والمساعدة للأشخاص ذوي الحاجات المختلفة، من طعام ودواء ومأوى، وغيرها.

وهو ذو تأثير إيجابي على كافة الأفراد الذين يعملون فيه، لما له من تأثير في تفعيل المشاركة بين الناس، والتعاون في تقديم الخير للجميع، مع المحافظة على كرامةِ صاحب الحاجة؛ بالإضافة إلى أنه يُعد وسيلةً من الوسائل التي تُساعد على تقليل انتشار ظاهرةِ الفقر في المجتمعات المختلفة، و هو ما جعل كافة المنظمات الخيرية تسعى إلى تنمية مواردها البشرية والمالية لتواكب باقي المنظمات في القطاع العام والخاص،حيث أن نجاح هذه المنظمات الخيرية مرتبط إلى حد بعيد بمدى قدرتها على تنمية مواردها البشرية والمالية وكذلك الاستفادة من كل ما يتيحه عصر العولمة والانفتاح الاقتصادي والتطور التكنولوجي.

1.3.2. التكنولوجيا المالية في خدمة العمل الخيري:

عملت المؤسسات المالية جنبا إلى جنب مع المؤسسات الإنسانية خلال السنوات القليلة الماضية على تطوير أنواع جديدة من آليات التمويل المبتكرة لتقديم الدعم المالي بكفاءة [9]، وتحقيق استفادة متزايدة من التكنولوجيا المالية في تعزيز العمل الخيري لأن العوامل ذاتها الدافعة للابتكار التكنولوجي التي تؤثر على الخدمات المالية هي التي تؤدي إلى التغيير في مجال العطاء الخيري حيث شهد قطاع الخدمات المالية العالمي تغييرا غير مسبوق في الآونة الأخيرة مدفوعا بثلاث قوى دافعة تكنولوجية أساسية تؤدي إلى ظهور الابتكارات في الخدمات المالية، وبالتالي في مجال العطاء الخيري و تندرج الابتكارات هذه في إطار الأتمتة التكنولوجية واستبعاد الوساطة في الخدمات المالية الأساسية.

و على هذا الأساس فإن مختلف التقنيات التي توفرها التكنولوجيا المالية تعد اليوم بمثابة فرص ذهبية تمكن من تحليل البيانات واتخاذ القرارات، والتعامل مع العديدِ من المواقفِ في ميادين العمل الخيري بصورة تعزز من تنامي الوعي والإدراك لدى الأفراد بأهمية هذا العمل، مع ضرورة بذل أقصى الجهود في تعزيز انخراط المواطنين فيها، نظرا إلى أنها تحقق سهولة الوصول للمانحين والمستفيدين، و تحقق شفافية عالية في عرض الحاجة، مع الحفاظ على كرامة المستحقين للدعم في العمل الخيري، و توسع رقعة الوصولِ لمختلفِ دول العالم ومخاطبة أبنائها بمختلف لغاتهم وخلفياتهم.

و على الرغم من ما يحقق استخدام التكنولوجيا المالية في العمل الخيري من تقليل في الوقت والجهد والمال فضلا عن ايجابياته الأخرى إلا أن التوسع في هذا الاستخدام يحمل في طياته بعض الأخطار المتعلقة عموما بالأخطار الأمنية كحدوث اختراقات في شبكة الانترنت مما يؤدي إلى فضح أسرار المانحين و المتلقين، و عمليات سرقة أو تزييف البطاقات الائتمانية

و إمكانية حدوث تزوير بالبيانات أو تلاعب بالمعلومات، كما أن معظم العملات المشفرة التي يتم تداولها في الأسواق شديدة التقلب وغالباً ما تعاني من تقلبات كبيرة في القيمة[10]، بالإضافة إلى ذلك فإنن كثرة المعلومات والبيانات وسرعة تدفقها ربما يكون على حساب دقة أو مصداقية المعلومة أو البيان خصوصاً في ظل تعدد مصادر المعلومات سواء الرسمية أو غير الرسمية.

كما أن العمل الخيري عبر الوسائط الذكية و تقنيات الذكاء الاصطناعي و غيره يتم من خلال التواصل غير المباشر أي على حساب التواصل المباشر بين المانح والمتلقي أو المعلم والمتدرب، و هو ما قد يؤدي إلى تراجع الحس الإنساني والبعد النفسي في الترابط والتآزر بين المسلمين بصفة خاصة، فتتحول المسألة إلى ارتباط مادي أو عيني بالخدمة أو المعونة المقدمة أكثر من التأثر بالفكر أو الدافع الكامن وراء العمل الخيري أو حتى بالجهة المانحة[11].

1.3.2. التكنولوجيا المالية و تعزيز الشمول المالي في الأزمات:

لقد كان التحول نحو الخدمات المالية الرقمية يساعد المجتمعات بالفعل على تعزيز الشمول المالي قبل بداية جائحة كورونا مما أفاد الكثير من الأسر محدودة الدخل والشركات الصغيرة التي تمتلك فرصا محدودة في العادة للاستفادة من خدمات المؤسسات المالية التقليدية ومع الإغلاق العامة والتباعد الاجتماعي، تسارع استعمال الخدمات المالية الرقمية، على غرار ما حدث مع وباء "سارس" الذي أدى في عام 2003 إلى تعجيل الصين بإطلاق وسائل الدفع الرقمية والتجارة الإلكترونية[12]، لأجل خدمة مختلف المجالات الخيرية والتطوعية التي يحتاجها المجتمع .

و من هذا المنطلق و مع توسع دائرة الأزمات التي شهدتها البشرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، و التي خلفت كنتيجة لذلك تزايد الاحتياجات الإنسانية في الارتفاع لتبلغ ذروات جديدة كل سنة في الوقت الذي ما زالت فيه الموارد المتاحة للإمداد غير كافية وغير قادرة على تعزيز قدرة المحتاجين على التكيف أو تقدمهم على نحو فعال، على الرغم من أن تعاون خدمات الصناعة المالية كان ولا يزال أساسيا قبل الأزمات وخلالها وبعدها وتبعا لطبيعتها، حيث تقدم المؤسسات المالية خدمات مالية لتوجيه أموال المانحين إلى المحتاجين والحد من التعرض للمخاطر وتحفيز الاقتصاد في مناطق الأزمات.

إلى جانب ذلك فإن الخدمات المالية المقدمة للأشخاص المتأثرين بالأزمات، و خاصة منها التحويلات والمدخرات والتأمين والائتمانات والتحويلات النقدية تمثل أدوات تدعم سبل العيش وتحفز النشاط الاقتصادي بعد الأزمات، إلا أن هذه الخدمات المالية تواجه عوائق ترتبط بالتسليم، نظرا لأن البيئات السياسية والتنظيمية ترسم حدودا بشكل خاص في مناطق الأزمات، حيث توجد مشكلات إدارية و تنظيمية في مثل هذه الظروف القاهرة التي ترتبط بغياب مستندات الهوية بالإضافة إلى المشكلات مع مكافحة غسل الأموال، التي قد تتطلب وثائق إضافية، على غرار إثبات العنوان، للبدء في عملية مالية[13].

من أجل كل ذلك يؤكد العديد من الباحثين أن جائحة كوفيد-19 قد تحدث تغييرا كاملا في وضع الخدمات المالية الرقميةو استخدامات التكنولوجيا المالية، فالأسر منخفضة الدخل والشركات الصغيرة يمكن أن تحقق منافع كبيرة من الإنجازات المحققة في مجال النقود الإلكترونية المحمولة، وخدمات التكنولوجيا المالية، والصيرفة عبر شبكة الإنترنت، ويمكن أيضا أن يؤدي الشمول المالي الناتج عن الخدمات المالية الرقمية إلى إعطاء دفعة للنمو الاقتصادي.

3. استخدامات التكنولوجيا المالية لدعم العمل الخيري:

يشكل انتشار خدمات التكنولوجيا المالية أساسا مهما للمؤسسات الخيرية، حيث يسعى العملاء إلى الاستفادة من الحركية في جميع مجالات إنفاقهم، و يستعد مجال العطاء الخيري لتبني الحركية مع ظهور عدد من التطبيقات المتخصصة

الناجحة و مع بقاء جزء كبير من العطاء الخيري خارج الأطر التكنولوجية فإن الاستخدام المتزايد لتطبيقات الأجهزة المحمولة و المنصات عبر الانترنت يقدم حلولا جديدة خاصة و أن الجهات المانحة يمكنها أن تعطي بشكل مباشر لمن هم بحاجة إلى ذلك من دون استخدام وسطاء، و هناك العديد من الحالات التي يمكن فيه الاستفادة من التكنولوجيا المالية لدعم الأعمال الخيرية ومن أهمها نذكر:

1.3. تكنولوجيا البلوك تشين و العمل الخيري:

تعاني كثير من المؤسسات الخيرية من صعوبات تعرقل طريق تقدمها ونجاحها واستمرارها مثل عدم وجود الشفافية والكاملة لمعرفة طرق صرف الأموال وإن كانت فعلاً تصل للفئات المستهدفة أم لا، لذا يعتبر استخدام البلوكشين في الأعمال الخيرية من الوسائل المساعدة لهذه المؤسسات في الحصول على التبرعات والأموال بطرق أسهل وأضمن و من المزايا التي يتيحها استخدام البلوك تشين على العمل الخيري نذكر:

- **تقليل التكاليف**: غالباً ما يحتاج مجال العمل الخيري والإنساني، كغيره من المجالات إلى وسطاء وأطراف أخرى من لضمان تنفيذ الخطط والمشاريع، خاصة في المؤسسات الخيرية الكبيرة والمركزية، و غالبًا ما تُخصص ميزانيات كبيرة للجوانب الإدارية أو للجهات الوسيطة، لكن استخدام البلوكشين في الأعمال الخيرية كفيل أن يساعد على تسهيل الأعمال الإدارية داخل المؤسسات الخيرية من حيث تخفيض تكاليفها الإدارية عبر اللجوء إلى عدد أقل من الوسطاء، بما يسمح بتقديم جزء أكبر من التبرعات للمحتاجين[14].

- **الدقة و الفعالية**: تحظى تقنية البلوكشين بدرجة عالية من اللامركزية والتي تعني أن البلوكشين ليست بحاجة إلى حكومة مركزية أو غيرها من المؤسسات، بما يساعد ذلك في انتقال الأموال بصورة مباشرة من الجهات المانحة إلى المؤسسات الخيرية[15]، من خلال إرسال الأموال مباشرة إلى المستلمين بشكل يجعل أداء المؤسسات الخيرية أكثر كفاءة لتقلي تبرعات أكثر والتعامل معها بفعالية أكبر.

كما تقوم تقنية البلوكشين بتخزين البيانات على شكل كتل رقمية لا يمكن التعديل عليها ما يعني أنه بمجرد أن البيانات الجديدة التي يتم إدراجها على التقنية والخاصة بالعقود والوثائق الهامة لا يمكن تعديلها أو تغييرها دون الحصول على موافقة كافة الأعضاء المسئولين، بما يسمح بتوفير درجة عالية من الشفافية والمساءلة العامة في مختلف المعاملات الخاصة بالمؤسسات الخيرية وتخفيض التكاليف الخاصة بها، وزيادة درجة التدقيق الآلي داخل هذه المؤسسات وكل هذه المزايا كفيلة أن تحسن سمعة المؤسسة.

-**الشفافية و النزاهة**: من خلال دمج حلول البلوكشين في تسجيل التبرعات الخيرية، سيتمكن المتبرعون من تتبع تبرعاتهم ومتى وكيف تم استخدامها، حيث ستوفر شفافية أكبر للمنظمات غير الربحية، وستمنح للمتبرعين والجهات المانحة قدرًا أكبر من المساءلة عندما يتعلق الأمر بكيفية إنفاق التبرعات[16]، ومن شأن ذلك أن يعطي ضمانة أكبر، بالإضافة إلى إعطاء المتبرعين القدرة على تعقب الوجهة التي ستأخذها تبرعاتهم تقوم الشبكة اللامركزية بتوثيق التبرعات المختلفة على مدار الوقت، ومن شأن ذلك أن يشجع المتبرعين على المزيد من على التبرع من خلال التأكيد على أن أموالهم ستذهب مباشرة إلى القضية التي يدعمونها، لتوجيه التبرعات نحو وجهتها الحقيقية.

من أهم النماذج الرائدة في العمل الخيري التي تستخدم تكنولوجيا البلوك تشين نذكر **شركة سانت مونغو الخيرية** St Mungo's هي منصة للتمويل الجماعي قائمة على أساس سلسلة الكتل، تهدف إلى نشر تكنولوجيا سلسة الكتل لتمكين الجهات المانحة من رصد تبرعاتها و بالتالي زيادة الثقة، و شركة **بلوسوم فاينانس** blossom تقدم بلوسوم فاينانس خدمة

مجانية للمسلمين لدفع الزكاة بالعملات المشفرة، و تستخدم خدمة الزكاة في بلوسوم سلسلة الكتل و هي خدمة مجانية للراغبين في التبرع بالعملات المشفرة، و من ثم تحول بلوسوم العملات المشفرة إلى الروبية الأندونيسية و تنقل الأموال إلى حساب الشركاء المتعاونين في إندونيسيا، بالإضافة إلى **شركة فينترا** التي تعتمد على التمويل الجماعي القائم على "البلوك تشين" و التمويل بين النظراء و استثمار أموال الوقف لأسباب مختلفة.

2.3. الذكاء الاصطناعي :

نظرا للميزات العديدة التي يتسمُ بها الذكاء الاصطناعي فقد تمكن من اختراق العديد من مجالات الحياة التي نعاصرها اليوم بدء بالتطبيقاتِ الإلكترونيةِ، التي تقومُ بتنفيذِ المهامِّ بصورةٍ آلية وسريعة، مرورا بالروبوتات التي تعملُ بالذكاءِ الاصطناعي، وحتى أجهزة الحاسوبِ التي تعملُ بنظامِ إدخالِ البياناتِ وحفظِ الملفات بذاتها، ومن هذا المنطلقِ فإنهُ لابُد من العمل على توسيع دائرة توظيفِ الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري بمختلف مجالاته وأبعاده بما يعودُ بالنفع الواسع على المجتمع وأبنائه، حيث أن استخدام الأدوات التقنية ومنها الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يغير كثيرا فيما يتعلق بالعمل الاجتماعي والخيري من خلال المزايا التي يقدمها و منها:

- إمكانية قيام هذه التقنية بدعم هذه المنظمات في جوانب تحسين وتسريع عمليات جمع التبرعات وخدمة القضايا المختلفة الخاصة بها عبر أدوات ووسائل متنوعة يمكن الاعتماد عليها في هذا الجانب.

- يمكن أيضاً استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل دعم الفئات المهمشة في المجتمع، حيث استطاعت بعض التجارب الرائدة عن طريق أدوات الذكاء الاصطناعي من تمكين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على الاستقلالية والإنتاجية[17].

- ستكون وسيلة مناسبة للمنظمات غير الربحية لتقلل فرص الحاجة الفعلية لجامعي التبرعات من الأشخاص الطبيعيين بكل ما يواجهونه من أعباء، باستخدام و تطوير بوت آلي bot قادر على التفكير والتجاوب مع المتبرعين وإقناعهم بقضايا المنظمة وضرورة التبرع والإسهام في حلها [18].

- تشكيل المجموعات والانخراط في التطوع لمختلف القضايا عن طريق الشبكات الاجتماعية، وهو ما يعني توسيع المشاركة وتعظيم أثرها بشكل غير مسبوق.

- باستطاعة الذكاء الاصطناعي العمل من تلقاء ذاته على إيجاد حلول عاجلة للقضايا الإنسانية الأكثر شيوعاً والأكثر تعقيداً كمشكلات التشرد ورعاية الأطفال والشيخوخة، مع قدرته على سرعة الأداء والاستجابة لكافة الطوارئ على مدار الوقت وتحت مختلف الظروف.

و من نماذج توظيف الذكاء الاصطناعي في تفعيل العمل الخيري نذكر مؤسسة GiveSendGo **التي** تعتبر الموقع الأكبر للتمويل الجماعي المسيحي المجاني على مستوى العالم، و الذي يسمح للكنائس و المصلين بجمع الأموال من خلال الحملات، و توفر هذه المنصة إجراء عدد بسيط دون أي مقابل، و تفتح المجال للمشاركة الاجتماعية و مطالعة التقارير المرحلية حول إنجازات الحملة، إضافة إلى منصة Muslim Giving هي منصة تمويل من النظراء نظير لنظير تمكن الجمعيات الخيرية الاسلامية و جامعي الأموال في المملكة المتحدة من التواصل مع المانحين المحتملين و جمع التبرعات المستهدفة على الانترنت، بهدف بناء علاقة قوية مبنية على الثقة بين الجهات المانحة والمؤسسات الخيرية.

3.3. تطبيقات الوسائط الذكية:

ضمن سياق الاستفادة من التكنولوجيا المالية في تحسين عمليات تمويل و تفعيل العمل الخيري عملت العديد من المنظمات والهيئات على توفير أساليب جديدة ومبتكرة لعمل الخير جعلت من التبرع والمساعدة في أعمال الإغاثة أمر في قمة السهولة والشفافية خاصة أنها تساعد في تأدية هذا الدور في مساعدة المحتاج وكفالة اليتيم وغيرها من أعمال البر بفضل النمو الكبير في اعتماد المستخدمين في العالم على هواتفهم الذكية والتطبيقات الإلكتروني لإتمام مهامهم اليومية من عمليات شراء ومتابعة للطقس ودفع الفواتير الخاصة بهم و يعتبر الانتشار الكبير للهواتف الذكية من أهم أسباب زيادة التوجه نحو زيادة استخدام هذه التطبيقات في تمويل العمل الخيري، إضافة إلى ضمان الحرية في الزمان و المكان عند استخدام الوسائط الذكية، و تمكين الوصول لفئة معينة كان من الصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية[19].

هذا بالإضافة إلى إنشاء منصات تدعم العمل في تلك المؤسسات لتعزيز الانتشار والوصول الأكبر والأسهل إلى العديد من شرائح المجتمع المدني، كما يمكن استقبال المشكلات والشكاوى الخاصة ودراستها وتحليلها للتحقق من المصداقية للأعمال المنوطة بها الجمعيات أو للمنتجات المباعة من أعمال تلك الجمعيات، فضلا عن تفعيل ودعوة المزيد من المنتسبين لتلك الجمعيات وإدارة عمل المتطوعين ومن مختلف الشرائح من أجل المساهمة والمشاكة الفعالة مع الجمعيات التي تم الانتساب لها.

و من التطبيقات الرائدة في العمل الخيري نذكر Zakatify هو تطبيق خاص لمنح الزكاة و يسمح للمانحين لاختيار جمعية خيرية مؤهلة للزكاة و تحديد الأهداف وإرسال التبرعات تلقائيا إلى الجمعيات الخيرية المحددة، و الهدف الرئيسي من هذا التطبيق هو تبسيط فرض الزكاة و تزويد المانحين بمجموعة متنوعة من الجمعيات الخيرية الموافقة لأحكام الزكاة، إضافة إلى **جوجل بلاي** الذي يشمل تبرعات المحفظة الرقمية، و يمكن للمستخدمين التبرع مباشرة إلى 50 مؤسسة خيرية مختلفة ويوفر التطبيق درجة عالية من المرونة إذا يتم ربطه ببطاقة المستخدم المصرفية، و هو يضمن أيضا أن تبرعات المستخدم ستحول بالكامل مباشرة إلى المؤسسة الخيرية التي اختارها بدون أن تترتب عليها أو نفقات إدارية، ومن الممكن أن تصبح جوجل بلاي قناة مهمة لجمع التبرعات نظرا إلى أنها تضم مليار مستخدم نشط في الوقت الحالي.

4. التكنولوجيا المالية لدعم العمل الخيري الاسلامي:

إن قطاع التكنولوجيا المالية و ما يشهده من تطور متسارع شكل لكل المؤسسات العاملة في العمل الخيري فرصا و تحديات في نفس الوقت، و من ضمن هذه المؤسسات قطاع العمل الخيري الاسلامي التي تتميز بخصوصية عند اعتمادها لهذه التقنيات حتى لا تتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية و تتمكن من مواجهة التنافس الشديد الذي يعرفه هذا المجال.

1.4. خصوصية العمل الخيري الاسلامي في استخدام التكنولوجيا المالية.

على الرغم من اهتمام جمعيات و منظمات و هيئات المجتمع المدني و الحكومات في الوقت المعاصر بترقية العمل الخيري وتفعيله إلا أن العمل الخيري مرتبط ولا شك بالديانات بشكل عام لما يهدف إليه من تحقيق روح الديانات السماوية بشكل خاص و سد عوز الأفراد و الأسر و المجتمعات.

لأجل ذلك فقد اهتم الإسلام بالعمل الخيري و رغب فيه بشتى الأساليب و الحوافز و جاءت العديد من الآيات القرآنيةو الأحاديث النبوية في الترغيب في العمل الخيري بأنواعه و صوره، و يتجلى العمل الخيري في الإسلام في رعايته للأفراد

و الأسر و المجتمع من خلال السعي إلى تحسين الظروف الحياتية في المحن و الأزمات بل مع التشديد على دوره في تحقيق العديد من الأهداف التنموية المتكاملة من خلال تأهيل الفقراء من الرجال و النساء و مساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم و تنمية مهاراتهم[20]، بما يؤدي إلى مجتمع متماسك متكافل يشعر بالمسؤولية و يسهم في تحقيق التوازن الشامل مع المحافظة على ثوابت الدين الحنيف.

و من مظاهر اهتمام الإسلام بتفعيل العمل الخيري أن أقر جملة من الوسائل التي تسمح بتدعيم ذوي الحاجة وتساعدهم على تجاوز الأزمات التي تعترضهم و نجد على سبيل القصر لا الحصر كلا من الزكاة و الوقف الميراث الوصية القرض الحسن التعاون الاجتماعي و غيرها.

و كما تساعد التكنولوجيا والتقنيات العلمية الحديثة على تحسين أداء الأفراد والجماعات والمنظمات الخيرية في مختلف مناحي الحياة، فإن الأعمال الخيرية ذات المنطلق والتوجه الإسلامي ليست هي الأخرى بعيدة عن هذا النمط فكلما مالت إلى اعتماد آليات وتقنيات حديثة كلما تحسن أدؤ ها واقتربت من تحقيق أهدافها بصورة أكثر فعالية في أغلب الأحيان.

و هو ما يثير إشكالية أخرى فيما يتعلق بالعمل الخيري الاسلامي في ضوء امتلاك الآخرين تكنولوجيا أكثر تقدماً دائماً فإن المقارنة لدى المتلقي قد لا تكون في صالح العمل الخيري الإسلامي وهو ما ينطبق أكثر على العمل الخيري الذي يخدم الدعوة، أي في المناطق غير الإسلامية، إذ تستند المقارنة في هذه الحالة على كم أو نوع الخدمة المؤداة ليس على مصدرها أو الهدف من ورائها[21].

و يبقى الخيار الوحيد أمام العمل الخيري الاسلامي من أجل التغلب على السلبيات المحتملة المصاحبة لاستخدام التكنولوجيات المالية في العمل الخيري هو المبادرة و السبق في تقديم خدمات و منتجات و بدائل إبداعية بشكل كفؤ و منافس للخيارات المتاحة أمام الناس، و هو ما يتطلب الاهتمام بعدة جوانب أهمها على الإطلاق الأطقم البشرية العاملة في مجال العمل الخيري، والسعي إلى ضمان أعلى قدر من التأهيل والمعرفة فضلاً عن الاقتناع الكامل بالأهداف والدوافع وراء هذا العمل.

فالزكاة و الصدقات التي تشكّل مصدراً مهماً للعمل الخيري الاسلامي يؤهلها أن تلعب دوراً رئيسياً في تلبية متطلبات التمويل اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لما لها من دور كبير في إعادة توزيع الثروة في المجتمع بالإضافة إلى الدور الاجتماعي وتدوير الأموال وعدم اكتنازها، يمكن أن تستخدم التكنولوجيا المالية في تحسين تحصيلها و توزيعها، و زيادة حشد أموال الزكاة لاستخدامها استخداما فعالا، و هو ما يعمل على زيادة فرص الحصول على هذه الأموال و استغلال الإمكانات الحقيقية لها.

كما أن الأوقاف لطالما لعبت دوراً كبيراً في دعم العمل الخيري الاسلامي منذ مئات السنين، و لطالما قادت مؤسسات الأوقاف الطريق نحو إحداث تغيير اقتصادي واجتماعي منذ بداية التاريخ الاسلامي، حيث أن الأوقاف تتميز بمرونتها الشديدة تجاه البنية و التغييرات التي تطرأ على مزيج الأصول، بل و يمكن تطبيقها على مجموعة واسعة من القضايا، كما أنها تعمل كأداة للاستثمار و تضاعف الأثر الاجتماعي للأموال المستثمرة، وتعتبر بحق الرافد الأساسي والمنتظم في الدخل للمؤسسات الخيرية.

و مع كل الإمكانيات التي يتيحها استثمار الأوقاف في تعزيز التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لكنها مع ذلك تعتبر اليوم إحدى الأدوات الأقل استخداما من أشكال الأعمال الخيرية المتاحة للمسلمين نظرا لقلة مصادر التمويل، و يمكن أن تساهم التكنولوجيا المالية بصورة فعالة في استعادة وظيفة الصناديق الوقفية بفضل سلسلة الكتل التي ستكون مفيدة جدا في

جمع الأموال و إدارتها نظرا لكفاءة هذه السلاسل و شفافيتها وعدم تبدلها وأمانها[22]، حيث أدى ابتكار التكنولوجيا المالية إلى ظهور مؤسسات جديدة في مجال الأوقاف.

و مع توسع رقعة انتشار التطبيقات الإسلامية الرقمية، أصبحت الحركية مجالا أساسيا من مجالات الابتكار في مجال العطاء الخيري الاسلامي بأشكاله مختلف صوره، و كان لهذه الاتجاهات الجديدة أثر واضح على الأنشطة الخيرية، حيث ظهرت عدة تجارب لاستخدام التكنولوجيا المالية في العمل الخيري الاسلامي و منها التجربتين الرائدتين اللتين نقدمهما فيما يلي.

2.4. تجربة صندوق الزكاة للاجئين في ظل جائحة كوفيد 19.

إن صندوق الزكاة للاجئين هو نتيجة جهد سنوات عديدة من التخطيط الاستراتيجي من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي حددت النقاط والأسس المشتركة بين ولاية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين و مبادئ التمويل الاجتماعي الاسلامي، في سبيل الاستفادة من الطاقات الهائلة التي يزخر بها نظام الزكاة و التي يمكن تفعيلها باستخدام تقنيات التكنولوجيا المالية المختلفة الأثر الكبير على حياة اللاجئين و النازحين داخليا.

1.2.4. لمحة عن صندوق الزكاة للاجئين:

يمثل صندوق الزكاة للاجئين أحد وسائل التبرع التي أطلقتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حيث باشر أعمال التوزيع التجريبية في الأردن و لبنان بين عامي 2016 و 2018 قبل أن يتم إطلاقه بصفة رسمية عام 2019، و تأتي معظم تبرعات بأموال الزكاة بنسبة 97 % من منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و قد ساهمت المؤسسات الشريكة و الجمعيات الخيرية بنحو 87 % من التبرعات، في حين جاءت 13 % من التبرعات من خلال الوسائل الرقمية[23] ، كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (01): واردات الزكاة حسب نوع التبرع و منطقته.

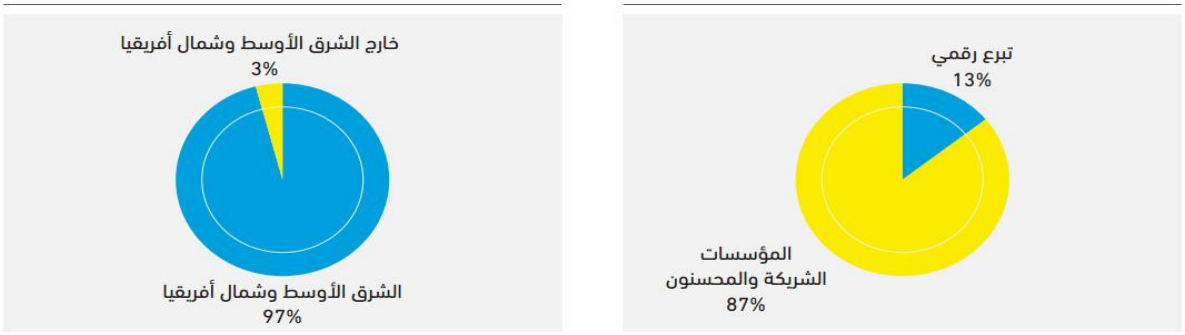

المصدر: صندوق الزكاة للاجئين، العمل الخيري الاسلامي، 2021، ص: 17.

توزع المفوضية الزكاة على اللاجئين و النازحين داخليا من خلال المساعدات النقدية و العينية و ذلك باستخدام آليات توزيع متعددة تضمن حصول الفئات الأكثر حاجة على المساعدات اللازمة، و تتمثل في:

- **توزيع المساعدات النقدية:** تستخدم المساعدات النقدية بصورة مدروسة بناءا على مستوى ضعف المستفيدين، وقد وضعت المفوضية أنظمة دقيقة و صارمة لتقييم و تنفيذ و متابعة البرنامج، و تدعم المساعدات النقدية الاحتياجات اليومية للعائلات من مستلزمات التدفئة و شراء الوقود و الملابس و البطانيات و غيرها.

- **توزيع المساعدات العينية:** توزع المفوضية المساعدات العينية بشكل مباشرو يشمل ذلك مواد الإغاثة مثل المستلزمات المنزلية الأساسية و مستلزمات النظافة الشخصية و مساعدات الاستعداد لحلول فصل الشتاء، و المواد اللازمة لتحسين المأوى و تعزيز الحماية.

2.2.4. استخدامات التكنولوجيا المالية في صندوق الزكاة للاجئين خلال جائحة كورونا.

لقد أصبحت المساعدات النقدية أكثر أهمية مع مواجهة العالم لأزمة جائحة فيروس كورونا الذي مثل حالة طوارئ صحية كان لها أثر اجتماعي و اقتصادي سلبي شديد على الأسر النازحة، إذ تعتمد معظم هذه الأسر على الأجور اليومية، ولا يمكنها البقاء في المنزل كما تعرض العديد منها للنبذ بسبب اعتبار أن هذه الأسر تجلب الفيروس إلى المجتمعات التي تستضيفها .

و بسبب جائحة فيروس كورونا و اضطرار الكثير من الناس إلى البقاء في منازلهم أطلقت المفوضية برامج جديدة و مبتكرة لجمع التبرعات افتراضيا، و في ظل استمرار تزايد أعداد النازحين و مع زيادة التبرعات عبر الانترنت كثفت المفوضية جهودها لزيادة التوعية و استلام المزيد من الأموال تماشيا مع إستراتيجيتها للعمل الخيري الاسلامي، من خلال الاستفادة مما تتيحه التكنولوجيا المالية من حلول تمكن من جمع الأموال بشكل أسرع و يسر أكبر، فضلا عن زيادة الشفافية و تعزيز الكفاءة.

و قد ظهرت في هذا السياق العديد من التطبيقات التي أثبتت نجاحها، مما يشير إلى وجود إمكانات كبيرة للتطبيقات المخصصة للزكاة، و لذلك فقد عمل القيمون على برنامج الزكاة التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على استطلاع مسألة الحركية التي تسهل عملية أداء الزكاة بالنسبة للمسلمين من أبناء جيل الألفية الراغبين في التبرع للاجئين والنازحين داخليا المحتاجين[24] لذلك فقد أولى صندوق الزكاة للاجئين أهمية بالغة للتكنولوجيا المالية التي مكنت المفوضية من مساعدة النازحين على الصمود خلال الجائحة العالمية، و ذلك من خلال آليات مبتكرة لتوزيع الأموال و حلول الكترونية تتيح للمتبرعين أموال الزكاة تخصيص جزء من زكاتهم السنوية للاجئين و النازحين داخليا.

و من هذا المنطلق أتاح صندوق الزكاة للاجئين إمكانية التبرع رقميا أو من خلال التحويلات المصرفية، كما مكن المستخدمين من التبرع بالصدقات و الصدقة الجارية من خلال منصته الالكترونية التي عرف التبرع من خلالها تزايدا مضطردا حيث انتقل من 3 مليون دولار سنة 2018 إلى 3.51 مليون دولار عام 2019، و تحتل الإمارات العربية المتحدة صدارة ترتيب الدول التي يأتي منها تبرعات الزكاة عبر المنصة الرقمية لصندوق الزكاة للاجئين بنسبة 41.7 % من إجمالي التبرعات الرقمية تليها كل من المملكة العربية السعودية ب 15.1 % و الولايات المتحدة الأمريكية ب 10.9 %[25].

و مع تطور نمو التبرعات عبر المنصة الرقمية و بهدف تعزيز دور هذه المنصة أطلقت المفوضية نهاية عام 2020 تطبيق "Give Zakat " الذي يسمح للمستخدمين بحساب الزكاة و التحقق من التقارير المالية و التبرع بأموال الزكاة و الصدقة بسرعة و سهولة، كما يمكن هذا التطبيق المتبرعين بأموال الزكاة من تتبع رحلة تبرعاتهم حتى تصل إلى الأسر المستفيدة.

و يسمح هذا التطبيق كذلك للمستخدمين بالتبرع بمبلغ معين من الزكاة من خلال مجموعة من الخيارات عبر الانترنت من بينها بطاقات الخصم و حساباتهم على موقع باي بال، أو يمكنهم اختيار التبرع عن طريق التحويل المصرفي، حيث يتلقى المتبرعون إشعارات عن حركة زكاتهم من حين خروجها من حساباتهم حتى وصولها إلى الأسر المستفيدة، كما يتيح التطبيق

كذلك للمستخدمين تخصيص صدقة جارية تدفع بشكل منتظم و تلقائي، حتى يستمروا في فعل الخير دون متاعب إدخال تفاصيل الدفع الخاصة بهم في كل مرة.

بالإضافة إلى ذلك يساعد هذا التطبيق على الحفاظ على التواصل مع المتبرعين من خلال خاصية المدونة[26]، التي تهدف إلى مساعدتهم على فهم الصعاب و المعاناة التي يواجهها اللاجئون كل يوم، كما يمكنهم ذلك من الاطلاع على أثر الزكاة من خلال قصص اللاجئين المنشورة في المدونة و التي توضح كيفية تغيير مساهمات المزكين حياة المستفيدين إلى الأفضل.

3.2.4. انجازات صندوق الزكاة للاجئين:

على الرغم من التحديات التي شكلها انتشار فيروس كورونا تلقت المفوضية بفضل تبنيها للحلول الرقمية ما مجموعه 55.2 مليون دولار في النصف الأول من عام 2020، تشمل 46 مليون دولار من أموال الزكاة و 9.2 مليون دولار من الصدقات[27]، و من أهم المؤشرات التي عززت دور صندوق الزكاة للاجئين و أثره هو عدد الأسر و الأفراد المستفيدين في البلدان التي تقوم المفوضية بتوزيع الزكاة فيها، فقد نجح الصندوق في تقديم الدعم للعائلات اللاجئة و النازحة الأكثر عوزا و حاجة من خلال برامج المساعدات النقدية و العينية، لا سيما في المناطق التي يصعب الوصول إليها، و بناءا على ذلك تجاوز صندوق الزكاة للاجئين هدف التوزيع الأساسي لعام 2019 و الذي كان ب 24.000 أسرة، و نجح في دعم 191.497 أسرة، ثم ارتفع عدد المستفيدين من الزكاة بنسبة 59 %في عام 2020، حيث ارتفع من أكثر من مليون مستفيد في عام 2019 إلى أكثر من 1.6 مليون مستفيد في 10 دول[28].

الشكل رقم (02): المستفيدون من الزكاة

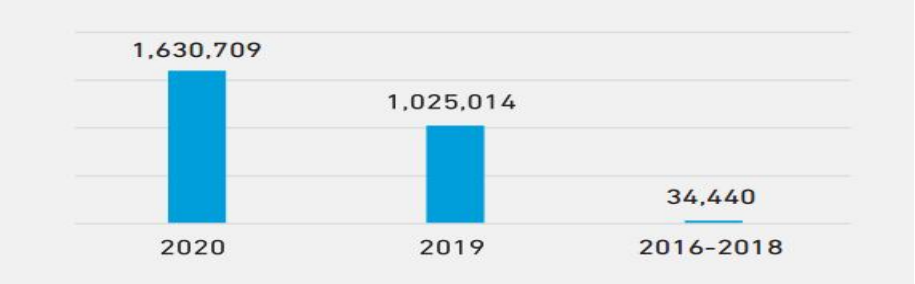

المصدر: صندوق الزكاة للاجئين، التقرير السنوي للعمل الخيري الاسلامي، 2021، ص: 08.

و بهدف إطلاق إمكانات العمل الخيري الاسلامي لدعم الاحتياجات الإنسانية للاجئين في جميع أنحاء العالم تسعى المفوضية إلى توسيع نطاق برامجها للعمل الخيري الاسلامي مستقبلا، مع تنويع أنشطتها في مجال العمل الخيري لأجل المساهمة في تعزيز ابتكار منتجات مالية جديدة تتيح تفعيلا أكبر لتقنيات البلوك تشين و الذكاء الاصطناعي لا سيما في مجال الأوقاف والتبرع و الإرث.

3.4. منصة إحسان الخيرية:

لا شك أن تجربة المملكة في العمل الإنساني كبيرة وانتشرت لتشمل كثيرا من دول العالم بمختلف احتياجاتهم سواء الدعم العاجل بسبب الجوائح والكوارث أو الدعم المستمر، نظرا إلى الظروف الاستثنائية التي تمر بها بعض الدول لأسباب انتشار الفقر والحاجة في تلك الدول، وقد كشفت الأزمة التي مرت على العالم خلال كوفيد- 19 حجم الاهتمام والحرص الذي تقدمه المملكة في ظل هذه الأزمة التي كشفت عن صعوبات تواجهها الدول حول العالم في تقديم الاحتياجات الأساسية للحد من الأزمة،خاصة مع سعي المملكة إلى استهداف الوصول إلى زيادة مساهمة القطاع غير الربحي إلى 5 في المائة من الناتج المحلي وتعزيز دوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية[29].

1.3.4. نبذة تعريفية بمنصة إحسان:

إحسان هي منصّة وطنية سعودية للعمل الخيري تعمل على تطوير الحلول التقنية المتقدّمة واستثمار البيانات والذّكاء الاصطناعي بهدف تعظيم أثر المشاريع والخدمات الخيرية والتنموية واستدامتها، من خلال الشراكات الفاعلة بين القطاع الحكومي والخاص والقطاع غير الربحي، صدرت الموافقة عليها بتاريخ 13-08-1441هـ بناءً على الأمر السامي رقم 48019[30]وتعمل تحت إشراف الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" وعدد من الجهات الرسمية الأخرى، تحت إشراف العديد من الجهات الرسمية والحكومية في السعودية الموثوقة، بهدف تعزيز دور السعودية الريادي في الأعمال التنموية والخيرية.

تقوم هذه المنصة بتقديم مجموعة من الخدمات الإلكترونية التي تتمحور حول برامج التبرع بالإضافة إلى توفير العديد من الفرص للمواطنين والوافدين في المملكة، تحت رقابة لجنة شرعية بعضوية عدد من أعضاء هيئة كبار العلماء وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية، حيث تهدف اللجنة إلى التأكد من التزام المنصة بتطبيق الأحكام الشرعية الإسلامية في الأعمال الخيرية والتنموية والزكاة والصدقة وكافة الخدمات والمعاملات التي تتم عبر المنصة، من أجل تمكين القطاع غير الربحي والتنموي وتوسيع أثره و تعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني لأفراد المجتمع و رفع مستوى الموثوقية والشفافية للعمل الخيري والتنموي.

2.3.4. التبرع من خلال منصة إحسان:

ساهمت الأعمال الخيرية المرتكزة على الجهات المانحة مساهمة مطردة في كثرة شيوع منصات التمويل الجماهيري التي تمكن الجهات المانحة من المراقبة التامة للأشخاص الذين تدعمهم و تتبع حالاتهم، و تتميز منصة الإحسان الخيرية في هذا المجال بالعديد من السمات التي جعلتها تحظى بقبول جماهيري واسع، و بالتالي ثقة المانحين والجمعيات الخيرية الشريكة معها، و لعل من أهم ما يميز المنصة هو تسهيل إجراءات التبرع، مع العمل وفقاً لأعلى معايير الشفافية سواء أثناء إدارة المنصة أو من خلال عمليات التبرع، وفق قواعد وسياسات الأمان والخصوصية فيما يتعلق بمعلومات المتبرعين[31]، و يلخص الشكل التالي طريقة عمل منصة إحسان في جمع التبرعات:

الشكل رقم (03): طريقة عمل منصة إحسان في جمع التبرعات

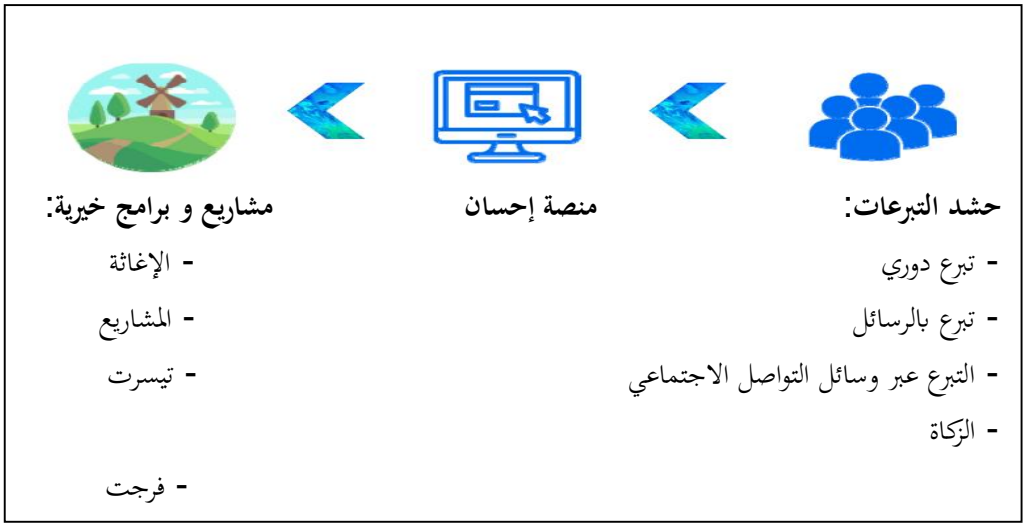

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على إحصائيات منصة إحسان، متوفر على الرابط: https://ehsan.sa/dashboard

تمكن المنصة المانحين من داخل المملكة أو خارجها من التبرع عبر هذه المنصة الخيرية مع إتاحة نشر فرص التبرع و متابعة حالتها بكل يسر و سهولة، حيث تولي المنصة الاهتمام الكبير بالمتبرعين و زيادة ثقتهم في أعمالها عبر تقديم التقارير اللازمة التي توضح لهم نتائج التبرع ومتابعة الحالات في كل وقت، مع توفير عدة أنواع من فرص التبرع من خلال المنصة، تشمل:

- **الإغاثة: تضم** فرص تبرع متنوعة للحالات والمشاريع الاغاثية والإنسانية في شتى دول العالم ومختلف المجالات، كمثل التبرع للأفراد الذين لا يملكون السكن، أو الذين يحتاجون لإجراء عملية طبية ولا يملك ثمنها، أو الأفراد المحتاجين للمال، أو تمويل الحقائب المدرسية أو حفر الآبار و غيرها.
- **فُرجت:** تشمل الأفراد المكروبين كسجناء الحقوق المالية، للمساهمة في تعجيل عودتهم إلى أهاليهم.
- **تيسرت: تضم** فرص التبرع للمواطنين المعسرين ممن أثقلت كواهلهم الديون وصدر بحقهم أمر تنفيذ قضائي من المحكمة.
- **المشاريع:** يشمل هذا البرنامج على فرص تبرع متنوعة تصنع أثراً مستداماً وتحقق أثراً اجتماعياً واسعاً للحالات الأشد احتياجًا. على شراء احتياجات الفقراء كمستلزمات المدرسة، أو تسديد الديون المفروضة عليه، أو دعم المقبلين على الزواج و غيرها.
- **المتجر:** عبارة عن فرص تبرّع فردية للحالات الأشد احتياجاً في مختلف المجالات، تتيح للجميع إمكانية دعمها بشكل كامل أو جزئي، و تشمل تقديم الوجبات الغذائية للفقراء، أو توفير الأدوية التي يحتاجونها، بالإضافة لمساعدة الأرامل والأيتام وغيرهم.

تشمل منصة إحسان على عدة برامج للتبرع من خلالها، تتنوع بين التبرع السريع في المنصة مع اختيار الطريقة التي سيتم التبرع بها، أو عن طريق برامج تعتمد على جمع النقاط عند المشاركة لحالة بحاجة إلى التبرع في أحد برنامج التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى إتاحة خدمة التبرع الدوري هو برنامج مخصص للتبرع بشكل دائم ومنتظم، يُبرمج البرنامج على خصم مبلغ التبرع الذي تحدده من البطاقة الخاصة بالمانح، كما تقدم المنصة برنامج حاسبة الزكاة الذي يساعد على حساب قيمة زكاة المال.

3.3.4. انجازات منصة احسان.

تسعى منصة إحسان الإلكترونية إلى تقديم يد العون والمساعدة لكل المحتاجين في المملكة من أجل العيش بسلام حياة كريمة وطيبة ويدخل ذلك ضمن تنظيم نشاط العمل الخيري من خلال المنصات الإلكترونية وتحقيق رقابة فاعلة عليها لأجل تعظيم المشاريع الخيرية وتعظيم خدماتها، و لذلك فقد عملت منذ إطلاق الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" لها في إطلاق برامج ومبادرات رقميّة تصب في مصلحة مختلف المجالات الخيرية، وتعزز القيم التي تضفيها المنصة على قطاع العمل الخيري موثوقية وشفافية عمليّات التبرع، التي يُقبل عليها المجتمع من منطلق حب الخير والتكافل الاجتماعي المتجذّر في نفوس أبنائه.

حيث أطلقت المنصة الوطنية للعمل الخيري "إحسان" تطبيقها للهواتف الذكية، امتداداً للتميّز الرقمي الذي عكسته المنصة في تعزيز الوصول إلى فرص التبرع، وتوظيف الحلول الرقمية التي طوّرت بها المزيد من التسهيلات في عملية التبرع، ومن المتوقع أن يسهم التطبيق في تحسين تجربة المستخدم في تقديم التبرّعات بواجهات سهلة التصفح والاستخدام ووسائل وطرق تبرّع متعددة وسريعة، وإتاحة تفعيل التنبيهات، وغيرها من المزايا الخاصة بالهواتف الذكية.

و تواصل المنصة الوطنية للعمل الخيري "إحسان "جهودها لتسخير كافة السبل والتقنيات للنهوض بقطاع العمل الخيري رقميًا حيث تعمل المنصة على تطوير خدمات وبرامج نوعيّة من شأنها تسهيل وتسريع عملية التبرّع، بما يمكّن وصول التبرعات إلى المستفيدين من مختلف المجالات الخيرية بموثوقية وشفافية، وبلغ إجمالي التبرعات التي تلقتها منصة إحسان منذ تدشينها في مارس 2021م، أكثر من مليارين و534 مليون ريالاً، عادت بالنفع على أكثر من 4 مليون و869 ألف مستفيدًا ومستفيدة[32] وهذا النفع يتنوع بين المواد الغذائية والتموينية، والسكن والعلاج، وغير ذلك من صور الاحتياج موزعة وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (01) : توزيع عدد المستفيدين عبر منصة احسان حسب المجال

المجال	عدد المستفيدين	النسبة المؤوية من إجمالي التبرعات
اجتماعي	389.421	% 59.13
غذائي	3.937.303	% 21.07
صحي	149.865	% 8.64
ديني	216.330	% 6.47
سكني	50.795	% 3.93
تعليمي	47.723	% 0.76

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على إحصائيات منصة إحسان، متوفر على الرابط: https://ehsan.sa/dashboard

و يلاحظ من خلال الجدول السابق ان الوجهة الاجتماعية تحتل النصيب الأكبر من التبرعات الالكترونية الموجهة عبر المنصة فيما تحتل المجالات التعليمية النصيب الأدنى بمعدل لم يصل إلى 1 % و هو ما يدعو إلى ضرورة إلى إعادة تعريف العمل الخيري، بحيث ينظَّم في مؤسسات لها أهداف تنموية خاصة في قطاعي التعليم والصحة، وهي الأكثر احتياجاً في العالم الاسلامي.

و في الأخير يمكن القول أن منصة إحسان تعمل على فكرة التمويل الجماعي للأعمال الخيرية من خلال استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية و الذكاء الاصطناعي من أجل المساهمة في تعزيزِ المسؤوليةِ الاجتماعيةِ بشكل عام، وتحسينِ كفاءةِ العملِ التنموي ورفع قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني بين الأفراد أو المؤسسات على حد سواء، و على الرغم من الدور الذي لعبته هذه المنصة في تعزيز العمل الخيري الاسلامي إلا أن لا يزال هناك طريق طويل حتى يتم تبني العطاء الخيري باستخدام المنصات الرقمية و الذكاء الاصطناعي في المجتمعات العربية، حيث أن الأعمال الخيرية الرقمية لا تزال وسيلة جديدة نسبياً لتقديم التبرعات وقبولها وتوزيعها ولكن مع تطور التكنولوجيا المالية على نطاق واسع يتوقع أن يتطور هذا النشاط و يحتل زخما أكبر و هو ما يستدعي بذل المزيد من الجهود للتعريف بأهدافها و إيصال رسالتها و التوعية بفعاليتها.

5. تحليل النتائج:

بعد التعرض لمختلف النقاط المدرجة ضمن محاور هذا البحث توصلنا إلى أن الابتكار التكنولوجي قد أدى إلى تغيير جوهري في قطاع الخدمات المالية لما له من أثر بالغ في الأتمتة التكنولوجية و استبعاد الوساطة في الخدمات المالية الأساسية و

زيادة لا مركزية الأنظمة و أمنها، فتجاوبت الأنشطة الخيرية كذلك مع هذا الاتجاه الجديد مع ظهور ابتكارات متنوعة في مجال العطاء الخيري و بخاصة استخدام البلوكشين و منصات التمويل الجماعي و تطبيقات الهواتف النقالة التي ظهر دورها أكثر في تعزيز الشمول المالي و تلبية حاجات المعوزين خلال الأزمات الإنسانية و منها جائحة كوفيد 19.

و في سياق الانتشار الواسع للتطبيقات و الحلول الرقمية في كافة مجالات العمل الخيري فإن هناك ضرورة لتبني التكنولوجيا المالية و الابتكار الرقمي في العمل الخيري الاسلامي كغيره من قطاعات العمل الخيري، بل أن التكنولوجيا المالية يمكن أن تشكل فرصة حقيقية لهذا القطاع لتذليل جملة العوائق التي تواجهه، إذا أتقن استخدام هذه التقنيات و استطاع توظيفها بطرق مبتكرة يضمن بها دعم عمليات جمع أموال الزكاة و الصدقات و تحقيق دور أكبر للوقف كذلك، بشكل يوفر أعلى مستوى من الفعالية و الكفاءة و الأثر مع سرعة الإنجاز و شموله، مع ضمان الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية و أسلمة المحتوى الذي تقدمه بما من شأنه زيادة الثقة في مؤسسات العطاء الخيري الاسلامي و بالتالي تشجيع زيادة التبرعات.

و لقد ظهرت في هذا الخصوص العديد من الآليات و التطبيقات التي أثبتت نجاحها في الميدان و منها تجربتي كل من صندوق الزكاة للاجئين في جائحة كورونا خصوصا و كذا تجربة منصة إحسان الخيرية، مما يشير إلى ضرورة استغلال هذا التطور الحاصل في العمل الاجتماعي والخيري بما يشكل فرصا واعدة للعمل الخيري الاسلامي.

6. الخلاصة:

لقد أدى تزايد الطلب لدى المستهلكين الشباب الذين نشأوا في الحقبة الرقمية على التغيير و إقبالهم على الجهات الخدمية التي تتبنى الابتكار، إلى ظهور اتجاهات جديدة تركت أثر واضح على الخدمات المالية التي تجاوبت معها الأنشطة الخيرية أنتجت ابتكارات ملحوظة و هو ما يبين أهمية استمرار التنافسية الكافية في مجال التكنولوجيا المالية لتعظيم مكتسبات الخدمات المالية الرقمية وزيادة دعمها، فأزمة كوفيد-19 طرحت منافع محتملة لهذا القطاع ولكنها فرضت تحديات أكبر أمام منظمات العمل الخيري في مجال التكنولوجيا المالية لتفادي سلبيات هذا التوجه، و منه فقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن الابتكار التكنولوجي الذي أثر بشكل كبير على أنظمة الدفع و تحويل الأموال و غيرها يمكن أن يساهم مساهمة بالغة في تطوير العمل الخيري من خلال التوسع في استخدام تقنيات البلوك تشين و المنصات الرقمية و كذا تطبيقات الهاتف المحمول التي تلعب دورا حاسما في توسيع رقعة حضور العمل الخيري و زيادة كفاءته.

- توضح أزمة جائحة فيروس كورونا أن زيادة رقمنة الخدمات المالية في مجال العمل الخيري هو اتجاه عام سيستمر، و هو ما يتطلب تهيئة و بناء مجتمعات احتوائية لمعالجة أوجه عدم المساواة المتزايدة أثناء الأزمة الجارية وبعد انتهائها لضمان انسياب المساعدات والتبرعات.

- مؤسسات العمل الخيري الاسلامي مدعوة اليوم و بشدة لاستغلال الفرص التي تتيحها التكنولوجيا المالية من أجل تحسين طرق تحصيل الزكاة و الصدقات و التبرعات و زيادة حشد أموالها لأجل استخدامها استخداما فعالا و استغلال الإمكانيات الحقيقية لها، ذلك أنها لو تمسكت بالعمل بالطرق التقليدية فإن هذا سينعكس على فعاليتها بل سيؤدي إلى اضمحلالها في ظل سعي مؤسسات العمل الخيري الأخر لاستغلال التطور التقني و الرقمي المتاح لنشر رسالتها و تعبئة مواردها.

- يعمل صندوق الزكاة للاجئين على تطوير استخدامات التكنولوجيا المالية في مجال جمع التبرعات و توفير التمويل اللازم للوفاء باحتياجات اللاجئين المتزايدة بالتعاون مع شركائه و المانحين، خاصة في ظروف الأزمات الإنسانية التي تزيد من معاناة هذه الفئة وتستلزم توفير مساعدات نقدية كافية لهم، إلا أن الخطوات المبذولة في هذا السياق لا تزال متواضعة نسبيا .

- على الرغم من انتشار منصات التمويل الجماعي الخيرية إلا أن منصة إحسان الخيرية سجلت نجاحا متزايدا في حشد التبرعات نظرا لتقديمها العديد من الحلول التقنية المتقدمة و إفصاحها عن المعلومات المالية فضلا عن تمتعها بمنظومة فاعلة من الشراكات مع القطاعات الحكومية و الخاصة بما ضاعف من ثقة المواطنين فيها و زاد من أثرها الخيري على المجتمع.

و بعد التعرض للنقاط المدرجة تؤكد هذا الدراسة على تقديم التوصيات التالية:

- يجب العمل على سد الفارق الرقمي داخل البلدان وفيما بينها لحصد مكاسب خدمات التكنولوجيا المالية الرقمية ويعني هذا إيجاد التوازن الصحيح بين تمكين الابتكار المالي ومعالجة المخاطر المرتبطة به.

- توسيع نطاق المشاركة في أنشطة العمل الخيري و الاستعانة بكل الوسائل التكنولوجية و الرقمية المتاحة في هذا المجال وعلى رأسها وسائل التواصل الاجتماعي.

- العمل على تعظيم المزايا والفرص التي تمنحها التكنولوجيا للعمل الخيري بشكل عام وذي الطابع الإسلامي منه على وجه التحديد، وبالتوازي مع ذلك ينبغي الوقوف على المثالب أو السلبيات التي ربما تنجم عن المضي في هذا الطريق بدءاً بتحري الضوابط الشرعية في مختلف مراحل العمل.

- زيادة وعي المانحين و العاملين بالعمل الخيري بالوسائل التي تتيحها التكنولوجيا المالية في تطوير عملية تحصيل و توزيع

الزكاة وغيرها من الصدقات و التبرعات الرقمية و الاستثمارات الوقفية على المستوى العالمي، و دعم إطلاق مبادرات مبتكرة للعمل الخيري.

7. الهوامش و الاحالات

[1] بنية حيزية، عليوش قربوع ابتسام، **تكنولوجيا المعلومات...ثورة اقتصادية جديدة – دراسة حالة منطقتي الشرق الأوسط و شمال إفريقيا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد7، العدد3، جامعة تمنراست، الجزائر، 2018، ص 39.

[2] حرفوش سعيدة، **التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي**، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد3، جامعة تمنراست، الجزائر، 2019، ص 727.

[3] مولاي عبد الغني، علالي فتيحة، **الابتكار في التكنولوجيا المالية كآلية للرقمنة و مساهمتها في الحد من استخدام الورق و المحافظة على البيئة** مجلة الاقتصاد و البيئة، المجلد 3، العدد2، جامعة مستغانم، الجزائر، 2020، ص14.

[4] العمراوي حنان، **منصات التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز نمو الصناعة المالية الاسلامية.** مجلة الاستراتيجية و التنمية ، المجلد 9 ، العدد2، جامعة مستغانم، الجزائر، ص 347.

[5] BINANCE ACADEMY ، حالات استخدام البلوكشين: الأعمال الخيرية، 14 فيفري 2019، تاريخ الاطلاع 2022/06/15، متوفر على الرابط: https://academy.binance.com/ar/articles/blockchain-use-cases-charity

[6] كمال زواق، **ثورة الاستثمار في صناعة التكنولوجيا المالية حقائق و احصائيات ..فرص و تحديات**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، ، المجلد23 العدد1، جامعة المدية، الجزائر، 2019، ص343.

[7] علي السرطاوي، **التقنية المالية و مستقبل الصناعة المالية الاسلامية**، مؤتمر أيوفي الهيئات الشرعية الثامن عشر، مملكة البحرين، 25-27 أكتوبر 2020، ص ص 9-10.

[8] محمد صلاح جواد مهدي، **العمل الخيري دراسة تأصيلية**، المجلد 8 العدد، 30، السنة الثامنة، جامعة سامراء، العراق، جويلية 2012، ص 211 .

[9] جاكلين إيسكوبار، **هكذا يوظف التقدم التكنولوجي المالي لتخفيف حدة الأزمات**، موقع نون بوست، 24 /2019/06، تاريخ الاطلاع 2022/05/03، متوفر على الرابط: https://www.noonpost.com/content/28262

[10] حالات استخدام البلوكشين: الأعمال الخيرية، مرجع سابق.

[11] سامح راشد، التكنولوجيا في العمل الخيري ... المزايا و المحاذير، 11 أوت 2009، متوفر على الرابط:

[12] أولريك إيركسون فون أولمن، و آخرون، **الشمول المالي الرقمي في حقبة كوفيد-19**، ، مدونات الصندوق، صندوق النقد الدولي، 1 يوليو 2020، تاريخ الاطلاع 2022/06/22، متوفر على الرابط: https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/07/01/blog-digital-financial-inclusion-in-the-times-of-covid-19

[13] جاكلين إيسكوبار، مرجع سابق.

[14] **قطر الخيرية**، كيف ستؤثر تقنيات "البلوكشين (BLOCKCHAIN) "على مستقبل العمل الخيري والإنساني؟، 09-11-2021، تاريخ الاطلاع 2022/04/25، متوفر على الرابط: البلوكشين-blockchain-العمل-الخيري-الإنساني https://www.qcharity.org/blog/13688/

[15] حالات استخدام البلوكشين: الأعمال الخيرية، مرجع سابق.

[16] قطر الخيرية، مرجع سابق.

[17] مركز أخبار الشرق الأوسط، الذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسانية والعالم، Microsoft، تاريخ الاطلاع 2022/05/12، متوفر على الرابط: https://news.microsoft.com/ar-xm/features/

[18] أحمد فتحي النجار، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في المنظمات غير الربحية، موقع مزن، 04/04/2018، تاريخ الاطلاع: 2022/03/02، متوفر على الرابط: https://www.mozn.ws /14975

[19] طارق منصور، تطبيقات الهواتف و العمل الخيري، slideshare، تاريخ الاطلاع 2022/07/02، متوفر على الرابط: https://www.slideshare.net/charityinnovation/ss-54077645?from_action=save

[20] محمد صلاح جواد مهدي، مرجع سابق، ص 217.

[21] سامح راشد، مرجع سابق.

[22] البنك الاسلامي للتنمية، **مستقبل المالية: إعادة تعريف دور التمويل في عالم الثورة الصناعية الرابعة**، جدة، 2022، ص52.

[23] صندوق الزكاة للاجئين، **العمل الخيري الاسلامي**، المفوضية السامية للأمم المتحدة، دبي، 2021، ص 16.

[24] صندوق الزكاة للاجئين، **برنامج الزكاة لدى مفوضية اللاجئين: التقرير السنوي 2019**، دبي، 2020، ص 43.

[25] صندوق الزكاة للاجئين، **العمل الخيري الاسلامي و أثره على حياة اللاجئين**، المفوضية السامية للأمم المتحدة، دبي،2020، ص 13

[26] صندوق الزكاة للاجئين، **تقرير العمل الخيري الاسلامي نصف السنوي**، المفوضية السامية للأمم المتحدة، دبي، 2020، ص36.

[27] صندوق الزكاة للاجئين، **تقرير العمل الخيري الاسلامي نصف السنوي**، مرجع سابق، ص 8.

[28] صندوق الزكاة للاجئين، **العمل الخيري الاسلامي**، مرجع سابق، ص 6.

[29] غرفة الرياض، دور **القطاع غير الربحي في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**، منتدى الرياض الاقتصادي، ص 4.

[30] بوابة الوفد الالكترونية، **منصة إحسان... معلومات قد لا تعرفها عنها و كيف بدأت**، 11سبتمبر 2021، تاريخ الاطلاع 2022/06//03، متوفر على الرابط: https://alwafd.news/article/3929309

[31] أحمد مسعود، ماهي منصة إحسان و كيفية التبرع من خلالها، مجلة الأروية الالكترونية، 15 فبراير 2022، تاريخ الاطلاع 2022/03/05، متوفر على الرابط: https://www.alroeya.com/207-0/2268309

[32] إحصائيات منصة إحسان، منصة إحسان، تاريخ الاطلاع 2022/08/25، متوفر على الرابط: https://ehsan.sa/dashboard